المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما ياتي : (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحار على المطوّلة

لحظةٌ الى ملاحظتين

لم اعدم من الادباء الافاضل نصيراً يؤازرني في الذبّ عن ودّاك الطائي فقد انبرى حضرة الكاتب المجيد شاكر افندي شقير واستهدف لسهام المخالفة مثلي اذ تواردت خواطرنا وائتلفت افكارنا وابدى ما عنَّ لهُ في ذلك الصدد . ولكن لم اكد آتي على مقالتهِ الشائقة المدرجة في المقتطف الماضي حتّى وجدتني واياهُ على طرفي نقيض ومع ذلك فقد تعود المياه الى مجاريها ونقع على وجهٍ نتفق عليهِ ولو كان مجال بحثنا يحتمل الكلام

وكل الاختلاف الذي وقع بيننا محصور في ملاحظتيهِ الاولى والثانية اي في مسألة "الالتفات" و"اغلاط واغاليط"

اوّل حضرتهُ البيت الاول من بيتي ودّاك تأويلاً يقبلهُ العقل واظهر ان لا التفات اذ ذاك في البيتين وقال "اذ لا يوافق ذوق احد ان الشاعر يكلّم قوماً وينتقل رأساً الى مخاطبة احدهم" وبالتالي ان لا التفات في البيتين ولو فسّرا على غير الوجه الذي ارتآهُ ولكن من امعن النظر في مثالين من الامثلة التي اوردها على الالتفات يرى فيها بان المتكلم "يكلم قوماً وينتقل رأساً الى مخاطبة احدهم" ومع ذلك قال بالالتفات فيهما وهما الآية "واستغفروا ربكم ثم توبوا اليهِ ان ربي رحيم ودود" وبيت المتنبي

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت ... لها المنايا الى ارواحنا سبلا

بما يجفنيكِ من سحرٍ صلي دنفاً ... يهوى الحياة واما ان صددتِ فلا

هذا اذا نظر الى المثالين بدون تحويل ولا تأويل واما اذا عمد الى التأويل والاقاويل فنرجوهُ ان لا ينسى ان يعطي ودّاكاً حظّاً منها فيجد الالتفات في بيتهِ كيفما التفت

ثم انكر حضرتهُ على الكتّاب استعمال اغلاط عوض غلطات اذ ان « الغلط كالخطإ لا يستعمل مجموعًا » فنرجو من حضرتهِ ان يفيدنا عن مستنداتهِ في عدم استعمالها مجموعين. نعم انني لم اقف لها على صيغة جمع في ما وصلت اليهِ يدي من كتب اللغة ولكن ذلك لا ينفي ورودها في الاستعمال. وماذا يمنع استعمال اغلاط جمع غلط وقد ورد اقدار جمع قدر واكدار جمع كدر الاَّ التزام خطة السلف على علاَّتها وهو الامر الذي نلام ونؤاخذ عليهِ ولذا لا نسلم لحضرتهِ بان غلط لا يستعمل مجموعًا الاَّ اذا اتانا بمستندات قويَّة وحجج دامغة تؤيد هذا الرأي

اما اعتراضهُ على استعمال « اغاليط عوض غلطات » فهو في محلهِ لو صحَّ ان المستعمل قصد غلطات وعوضها خطأً باغاليط ولكن « اغاليط » هي المقصودة وهي لا تخلُّ بالمعنى في مواضعها بل هي احكم في محلها من غلطات والله اعلم

ميت غمر جرجس حاوي

حل المسألتين النحويتين المدرجتين في المقتطف

المسألة الاولى * إبلي لم أبع ولم أهب – الاعراب إبلي مبتدأ مضاف لياء المتكلم والجملة بعدهُ من الجازم والمجزوم خبرهُ والجملة الثانية معطوف على الاولى من عطف الجمل فعلى هذا الاعراب العامل المبتدأ لانهُ عمل في الجملتين بعدهُ لان العامل في المعطوف عليهِ عامل او ابلي مفعول مقدَّم للفعل بعدهُ تأمل

المسألة الثانية * الناس يعبدون الله فمن صادق ومن مراء الناس مبتدأ والجملة بعدهُ من الفعل والفاعل والمفعول خبر عنهُ وقوله فمن صادق الفاء تفصيلية داخلة على مبتدإ محذوف تقديرهُ فريق مثلاً وصادق خبرهُ فظهرَ من ذلك زيادة من ايضًا والاثبات على قول ومن مراء معطوف على ما قبلهُ بزيادة من ايضًا ويصح ان يكون صادق نعتًا لمنعوت محذوف والتقدير فمنهم على قسمين صادق ومراء وعليهِ فمن زائدة ايضًا فظهر من ذلك ان لا متعلق للثاني موافق قواعد اللغة ولا الذوق والمسوغ للمبتدإ بالنكرة في فريق لا يخفى واما ان قدر بعضهم فهو معرفة وان كان كذلك فلا يحتاج لمسوغ

محمَّد رضا

نجل عبد اللطيف بك بجرجا

تحقيق اول سنة الهجرة على اكمل ايضاح

نثني كل الثناء على حضرات منشئي المقتطف الفاضلين اذ انهم فتحوا بنشر هذه الجريدة خير باب لاهل المعارف كي يتسابقوا في ميدان العلوم و يقتطفوا من اثمار المسائل اشهاها بواسطة حضرات المحررين والمشتركين اذ ان كلاً منهم يهتم بما وضعه الآخر في هذه الجريدة كمسألة تحقيق اول سنة الهجرة التي اختلفت فيها الاقاويل ولما اطلعنا عليها حللناها وادرجناها في الجزء التاسع من السنة الخامسة عشرة ولما ان وجدنا حضرات المشتركين غير ملتفتين اليها مع انها اهم المسائل اعدنا النظر عليها لتحقيقها و بيان الخلاف الواقع فيها

وحيث انها صعبة المأخذ شاقة العمل لما فيها من التطويل فالتجأنا الى حضرة العالم المدقق السيد مصطفى الفلكي ناظر مدرسة التقدم بالزقازيق وطلبنا منه المساعدة لما اعلمه في حضرته من الكفاءة والدراية التامة في علم الفلك وخصوصاً الفلك العملي فاجاب طلبي واخذنا معاً في تحقيق هذه المسألة فاتممناها على احسن ما يرام من الدقة فظهر ان اوّل المحرم في السنة الاولى للهجرة كان يوم الخميس وهو موافق لاكثر الجمهور من علماء هذا الفن ولاشهر الراصدين القدماء كابن يونس المصري والسلطان الغي بك السمرقندي. وبعد انتهاء العمل راجعناهُ على حساب احد الرصاد الشيخ علاء الدين ابن الشاطر الدمشقي فانهُ دقق في هذه المسألة وحكم بان اوّل شهر المحرم يوم الخميس وقال ان اوله في الشرع يوم الجمعة لانهُ لا يعتبر اوّل الشهر شرعًا الاّ اذا بلغ مكث الهلال (٥٢ دقيقة) على الاقل ولكننا نرى ان القمر متى مكث بعد الغروب نحو (١٥ دقيقة) فلا بد من رؤيتهِ وقد اعتمدنا في تحقيق هذه المسألة على اصول الفلكي الشهير "لالند" احد الرصاد بمملكة فرنسا سنة ١٨٠٠ وجعلنا حسابنا على طول وعرض المحروسة

وهذا بيان النتائج الحسابية التي بواسطتها نتج هذا العمل

١١٤°	٥٩′	٤١″	طول القمر لزوال يوم الاربعا ١٤ بوليه سنة ٦٢٢ ميلادية
١١٣	١٢	٣٦	طول الشمس " " " " " "
١	٤٧	٥	الفرق بينهما
٠	٣٣	٢٩	حركة ساعة للقمر
٠	٠٢	٢٤	" " للشمس
٠	٣١	١٥	الفرق بينهما

ولايجاد ساعات اجتماع النيرين يلزم قسمة الفرق بين الطولين على الفرق بين حركتي

ساعة للشمس والقمر فباجراء العمل ظهر لنا ان الاجتماع يقع قبل زوال يوم الاربعاء ١٤ يوليه سنة ٦٢٢ بقدر ٢٦ ْ ٢٥ ٌ ٣ ٌٌ اعني انهُ يقع بعد نصف ليل الاربعاء بقدر ٢٤ ْ ٣٤ ٌ ٨ ٌٌ وعلى هذا يكون الاجتماع واقعًا قبل غروب ليلة الخميس بقدر ٣٦ ْ ٢٧ ٌ ١٠ ٌٌ وقد تقرَّر عند علماء هذا الفن ان اوَّل الشهر القمري الحقيقي يبتدأ من لحظة غروب الشمس من الليلة التي يقع الاجتماع فيها قبل الغروب واما اذا تأخر الاجتماع عن الغروب ولو بدقيقة فيبتدأ الشهر من غروب الشمس في الليلة التالية وحيث ان هذا الاجتماع واقع قبل غروب الخميس بقدر ٣٦ ْ ٢٧ ٌ ١٠ ٌٌ فلا مراء من ان اوَّل المحرم سنة الهجرة الاولى يوم الخميس

وللتحقيق حسبنا مكث الهلال ايضًا في تلك الليلة وهذا بيان نتائج المواد التي استعملت في الحساب

١١٨ °	٥٥ ′	١٤ ″	طول القمر اوقت غروب الشمس ليلة الخميس ١٥ يوليه سنة ٦٢٢ ميلادية		
١١٢	٣٩	٢٤	طول الشمس	″	″ ″
— ٠١	١	٠٥	عرض القمر جنوبًا	″	″ ″
١٩	٢٢	٥٨	ميل القمر شمالاً	″	″ ″
٢١	٢٤	١٤	ميل الشمس شمالاً	″	″ ″
س	د	ث		″	″ ″
٦	٥١	٠٢	نصف القوس المرئي للقمر		″ ″
٦	٥٦	١٣	″ ″ ″ للشمس		″ ″
٨	١٤	٠٧	المطالع المستقيمة للقمر	″	″ ″
— ٧	٤١	٢٧	″ ″ للشمس تطرح		″ ″
٠٠	٣٢	٤٠	نور الهلال اعني نصف ونصف عشر من اصبع		
١٥ ′	٥	٩	مطلع غروب القمر		
— ١٤	٢٧	١٤	″ ″ الشمس يطرح		
٠٠	٢٧	٥٥	مكث الهلال ليلة الخميس ١٥ يوليه سنة ٦٢٢ للميلاد بعد غروب الشمس ومنزلة القمر الذراع وان كان منحرفًا		

وحيث وجد للقمر مكث يقرب من نصف ساعة كما هو موضح بهذا الدستور فلا شك

من ان الرائي كان يتمكن من رؤية الهلال في ليلة الخميس فيكون اوّل المحرم سنة الهجرة بالهلال يوم الخميس ايضاً وهذه ادلة كافية تثبت لنا ان يوم الجمعة لم يكن اوّل المحرم كما قال بعضهم وهذا ما رأيناهُ واخترناهُ على غيرهِ من الاقاويل والله اعلم

احمد زكي

خوجه بالمدارس الحربية

باب الزراعة

دور الامتحان الزراعي

اذكرْ ما شئتَ من المعامل التي يمكن انشاؤها في القطر المصري كمعمل الزجاج والخزف والورق والنشاء وما اشبهه . و بالغ في ما ينال هذا القطر منها من الربح يبقَ اتقان الزراعة اربح منها اضعافاً . فغلّة القطر من القطن عشرة ملايين من الجنيهات ويمكن ان تزاد حتّى تصير عشرين مليوناً . وغلته من الحنطة والذرة والفول والمواشي اكثر من عشرين مليوناً ويمكن ان تزيد عشرة اخرى فتصير قيمة كل غلّة القطر خمسين مليوناً بدلاً من ثلاثين مليوناً . وهذه الزيادة ممكنة اذا سعت الحكومة والرعية سعياً واحداً — الحكومة في الامور العمومية كتوسيع نطاق الري الصيفي وتكثير المياه ونشر التعليم الابتدائي والزراعي . والرعية في اتقان الحرث وانتقاء التقاوي وخدمة الارض وزرعها بالعقل قبل اليد

وقد اعتدنا ان نلقي اكثر احمالنا على الحكومة وهذا خطأٌ بيّن لان الحكومة مطالبة بامور كثيرة ولا يمكنها ان تعمل ما يعمله افراد الرعية ولا ان تتفرّغ لذلك . وجُهْد ما يُطلب منها ان تهتمّ بالامور العمومية وتساعد رعاياها في الامور الخصوصية

ولا خفاء ان الاوربيين والاميركيين قد سبقونا في اتقان الزراعة وكل الاعمال وصار فلاّحهم يربح في سنتهِ اضعاف ما يربحهُ فلاّحنا مع ان ارضنا أخصب من ارضهم فلا عجب اذا اتخذناهم مثالاً لنا وحذونا حذوهم . ومن جملة ما كان لهُ اليد الطولى في اتقان زراعتهم دور الامتحان الزراعي وهاك ملخص تاريخها مع ذكر بعض الفوائد الناتجة عنها

رأى جماعة من الفلاّحين الجرمانيين سنة ١٨٥١ في موكرن من اعمال سكسونيا انهُ يمكن استخدام الامتحانات العلمية لحل بعض المسائل الغامضة في صناعة الفلاحة فتبرعوا